

Distr.: General
3 July 2013
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف

محضر موجز للجلسة ٣٥٢

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الاثنين، ٢٠ أيار/مايو ٢٠١٣، الساعة ١٠:٣٠

الرئيس: السيد دياللو (السنغال)

المحتويات

إقرار جدول الأعمال

الحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية والتطورات في العملية السياسية

تقرير عن اجتماع اللجنة في كاراكاس، ١٧ و ١٨ نيسان/أبريل ٢٠١٣

تقرير عن اجتماع الأمم المتحدة الدولي المعني بقضية فلسطين، أديس أبابا،

٢٩ و ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠١٣

اجتماع الأمم المتحدة الدولي لدعم السلام الإسرائيلي الفلسطيني، بيجينغ،

١٨ و ١٩ حزيران/يونيه ٢٠١٣

مسائل أخرى

هذا المحضر قابل للتصويب. وينبغي تقديم التصويبات في مذكرة بإحدى لغات العمل وإدراجها أيضا في نسخة من المحضر ثم إرسالها في أقرب وقت ممكن إلى: Chief of the Documents Control Unit .(srcorrections@un.org)

وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org).



الرجاء إعادة استعمال الورق

13-34061 (A)



افتتحت الجلسة الساعة ٤٥:١٠.

إقرار جدول الأعمال

١ - أقر جدول الأعمال.

الحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، والتطورات في العملية السياسية

٢ - السيد عريقات (عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وكبير المفاوضين الفلسطينيين): قال إن الإحصاءات الرسمية الإسرائيلية تبين أن ما يقارب مجموعه ١٦ ٠٠٠ وحدة استيطانية أنجزت منذ أن تولّى رئيس الوزراء نتانياهو منصبه في عام ٢٠٠٩ وأن عدد المستوطنين ارتفع من ٤٩٥ ٧٠٠ في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩ إلى ٥٤٤ ٨١٥ في نهاية كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢، وتمثل هذه الزيادة ثلاثة أضعاف معدل النمو السكاني الطبيعي لإسرائيل والبالغ ١,٧ في المائة. وإثر اتخاذ قرار الجمعية العامة ١٩/٦٧، جرت الموافقة على ١١ ٥٠٠ وحدة سكنية جديدة وزاد العنف الذي يمارسه المستوطنون بنسبة ٣١٥ في المائة. ويمكن مساواة الحالة الراهنة بالفصل العنصري: فحرية حركة المسيحيين والمسلمين مقيدة وتبررها العنصرية والتعصب الأعمى تحت قناع الأمن.

٣ - ومضى قائلاً إن الفلسطينيين يقيمون في شهر أيار/مايو من كل عام، منذ خمسة وستين عاماً، ذكرى النكبة، وتواصل إسرائيل التصرف في كنف الإفلات من العقاب. ورغم أن ١٣ مليوناً من الفلسطينيين لهم كل الحق في أن يكونوا غاضبين نظراً للصعوبات التي يواجهونها، فإن هدفهم النهائي، حيث ما كانوا يقيمون، هو مشاهدة فلسطين على الخريطة العالمية مرة أخرى.

٤ - واسترسل قائلاً إن بعد الكثير من التحضيرات، والعمل المضني الذي بدأ في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢

أصبحت وثائق انضمام السلطة الفلسطينية إلى وكالات الأمم المتحدة ومعاهداتها ووكالاتها المتخصصة جاهزة أخيراً. وأوضح أن فلسطين تبذل كل ما في وسعها من أجل تيسير الجهود التي يبذلها وزير خارجية الولايات المتحدة لتحقيق السلام على أساس حل يقوم على وجود دولتين وعلى حدود عام ١٩٦٧. فالنجاح يعني الحرية والفشل يعني تفاقم حالة الفصل العنصري في الضفة الغربية.

٥ - ومضى قائلاً إن الإسرائيليين والفلسطينيين ليسوا أحسن أو أسوأ من بعضهما البعض، إنهم مختلفون. ومع ذلك، فإن المفاوضات من الجانبين لم يأتوا إلى طاولة المفاوضات بدافع الرأفة على بعضهم البعض بل لإدراكهم أن النمو الطبيعي لمقاييس المصلحة يستلزم من الطرفين اتخاذ القرارات اللازمة لتحقيق السلام. لقد قبلت فلسطين حق إسرائيل في الوجود على ٧٨ في المائة من أرض فلسطين التاريخية، مع قيام دولتها على الـ ٢٢ في المائة المتبقية من الأرض. وإذا قبلت إسرائيل بالحل الذي يقوم على وجود دولتين، وهو حل ترى فلسطين أنه الوحيد، فإنها على استعداد لقبول بعض التعديلات الطفيفة. وأوضح أن فلسطين تنسق مع جارقتها الأردن ومصر ولبنان والجمهورية العربية السورية، وهي شريكة أساسية لها نفس المشاغل المتعلقة بالأمن والمياه. وأردف قائلاً إن المجتمع الدولي، باعترافه بفلسطين دولة غير عضو، فقد قطع خطوة كبيرة في اتجاه إعادة فلسطين إلى خارطة العالم، وأقر أيضاً بأهميتها للأمن والسلام. واسترسل قائلاً إن فلسطين ستكون دولة تحترم فيها المساءلة والشفافية والديمقراطية وحقوق المرأة وسيادة القانون حيث يتواصل بناء المؤسسات تحت قيادة رئيسها ورئيس وزرائها.

٦ - وواصل حديثه قائلاً إن نجاح عملية السلام أساسي أيضاً بالنسبة للولايات المتحدة التي لها مصالح رئيسية

الكبيرة ودخلا قوميًا إجماليًا يبلغ ٣١ ٠٠٠ دولار للفرد، وهذا يتجاوز بكثير الدخل الفردي للاجئين لمواطنيه في أريحا. ومضى قائلاً إن الخيار الثالث يتمثل في الإبقاء على الوضع كما هو، إلا أن الخيار الثالث لم يعد ممكناً على ما يبدو، لأسباب ديمغرافية محضة.

٨ - واسترسل قائلاً إن ترسيخ الديمقراطية في الشرق الأوسط جارٍ - وستكون العملية مؤلمة وباهظة الثمن ودموية. وقال إن بعض العرب ظلوا عمياً سياسياً ورافضين للتغيير. ولذلك يتعين على المجتمع الدولي أن يسأل عما يمكن القيام به لضمان أن ينتصر الذين يؤيدون حقوق الإنسان والديمقراطية. وقد آن الأوان أيضاً لصانعي السياسات في الولايات المتحدة أن يحولوا تركيزهم عما يمكن أن يحققه رئيس وزراء إسرائيل وأن يركزوا على ما هو ضروري للسلام.

٩ - وفي ما يتعلق بالسياسات الداخلية، أشار إلى أن استمرار الانقلاب في غزة يظل مصدر قلق. وأوضح أنه بعد أن هزمت حماس حزبه، فقد ناشد رئيس الوزراء الجديد، دون جدوى، أن يعمل لصالح جميع الفلسطينيين بكل مسؤولية وقابلية للمساءلة، وأن يضطلع بواجباته الحكومية بدلاً من خدمة مصالح حزبية. والمصالحة ليست ممكنة إلا عن طريق صناديق الاقتراع. ولذلك فقد أعلن الرئيس عباس عن انتخابات وشيكة، رئاسية وبرلمانية وللمجلس الوطني الفلسطيني، وهذه عملية انتقالية صعبة ولكنها ضرورية بالنسبة للفلسطينيين، وينبغي عدم نسيان أخطاء الماضي. ومن المهم بناء مؤسسات أفضل وتشجيع المساءلة والشفافية واحترام حقوق الإنسان، ولا سيما حقوق المرأة. وقال إن الأسابيع القادمة ستكون حاسمة ليس بالنسبة لفلسطين فحسب بل للمنطقة على نطاق أوسع. وأعرب عن أمله في أن يدعم المجتمع الدولي مبادرة السلام ويقنع إسرائيل بأن هناك عواقب لسياساتها ولأعمالها. واحتتم

في المنطقة. فحدودها لم تعد مع المكسيك فقط ومع كندا، فهذه الحدود تمتد أيضاً إلى أوزبكستان وباكستان وتركيا. والصين وطاجيكستان. وهناك شرطان أساسيان لعودة الأمريكيين الآمنة: السلام بين دولتي إسرائيل وفلسطين والديمقراطية في العالم العربي. ومضى قائلاً إنه قد آن الأوان لإعادة تحديد العلاقات بين الغرب والعرب، والتي ظلت قائمة لفترة طويلة على أساس الخوف والريبة. ولذلك فإنه يحث جميع الدول على الإسهام في جهود السلام بالتعبير عن دعمها للحل الذي يقوم على وجود دولتين. ومن المهم إدراك أن المنطقة العربية على وشك أن تشهد انهيار نظمها وأن تدخل في الفوضى وهذا شبيه بما جرى في أوروبا في عام ١٨٤٩ - لا يمكن الحماية من ذلك إلا بالسلام والديمقراطية.

٧ - وواصل حديثه قائلاً إن فلسطين، التي ليس لديها قوات برية أو بحرية أو جوية، مقارنة بإسرائيل وقوات دفاعها الكبيرة وأسلحتها النووية، وفلسطين التي لا اقتصاد لها، مع تشتت شعبها، توجد في موقف ضعيف جداً في المفاوضات. ومن بين الخيارات المتاحة لإسرائيل هي أن تعيش وتترك غيرها يعيش وفقاً للحل القائم على وجود دولتين. والخيار الثاني هو أن تكون دولة ديمقراطية علمانية؛ وهذا الخيار يتطلب الدخول في محادثات مع فلسطين. وفي حين تنظر فلسطين إلى الأديان الرئيسية لا كتهديدات وإنما ككنوز، وتضمن الأماكن المقدسة وهي سوف تحترم المصالحة والتسامح، فإن إسرائيل تريد دولة يهودية تمتد من نهر الأردن إلى البحر الأبيض المتوسط. ورغم التنازلات التي قدمتها فلسطين، لا يزال الخطاب الإسرائيلي يركز على حدود يمكن الدفاع عنها. ومع ذلك، لا يمثل وادي الأردن أي تهديد: فأكثر من ٨٠ في المائة من الأراضي والمياه استولى عليها مجلس المستوطنين اليهود، في منطقة لا توجد فيها مستوطنة واحدة، مما يوفر قرابة ٦٠٠ مليون دولار من الأرباح المتأتية من العمليات الزراعية

١٣ - السيد خان (باكستان): قال إن وفد بلده يؤيد الدعوة إلى تجديد التركيز الدولي على تسوية هذه الحالة القائمة منذ وقت طويل ورفع هذه المظلمة التاريخية. وأردف قائلاً إن انخراط الولايات المتحدة حدير بالترحيب، ولكن يجب على المجموعة الرباعية أن تؤدي دورها. وأضاف أن استئناف عملية السلام تتطلب مقاييس مرجعية واضحة ومواعيد محددة. ومضى قائلاً إن النزاع العربي الإسرائيلي لا يمكن حله بشكل دائم إلا بإقامة دولة لفلسطين مستقلة وقابلة للحياة ومتصلة أراضيها على أساس حدود عام ١٩٦٧، تكون عاصمتها القدس الشريف. وأشار إلى أنه ينبغي تقدير التنازل الكبير الذي اقترحه الجامعة العربية في ذلك الصدد. ومضى قائلاً إنه يتعين السعي بعزم وطيد وراء هدف إقامة دولتين تعيشان جنباً إلى جنب، كما يتعين تنفيذ جميع قرارات مجلس الأمن المتعلقة بفلسطين، بما في ذلك قرار مجلس الأمن ١٨٦٠ (٢٠٠٩): وينبغي إطلاق سراح جميع الأسرى الفلسطينيين، واستعادة الحرية الدينية، ويجب وضع حد لأنشطة الاستيطان، وللخندق المالي للسلطة الفلسطينية ولثقافة الإفلات من العقاب. وتساءل عما إذا كانت الجهود الدبلوماسية الأخيرة حسنت آفاق الانخراط مع الإسرائيليين مقارنة بعام ٢٠١٢ أو ما إذا كانت الحالة على الميدان آخذة في التدهور، وتقلص بالتالي مجال النشاط الدبلوماسي.

١٤ - السيد ريبس رودريغس (كوبا): كرر تأكيد دعم كوبا الثابت، ومعها أغلبية بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي للقضية الفلسطينية، وقال إن كوبا ستواصل دعم فلسطين التي لا تكمن قوتها في جيشها أو اقتصادها وإنما في نبل المبادئ والمثل التي تدافع عنها بحزم. وقد ثبت دعم المجتمع الدولي واللجنة على وجه الخصوص لجهود السلطة الفلسطينية في ذلك الاتجاه في اجتماع اللجنة في كاراكاس الذي سجل حضوراً كبيراً، والذي جرى

حديثه قائلاً إنه يتعين، من أجل هزم قوى التطرف كما تمثلها القاعدة، التي لا علاقة لها بالإسلام، إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين باستمرار ذلك الاحتلال هو الذي يهدد السلام والأمن والديمقراطية في الشرق الأوسط.

١٥ - الرئيس: قال إن اللجنة ستواصل مناقشة مجلس الأمن والأطراف المتعاقدة السامية في اتفاقي جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ اتخاذ تدابير عملية لإخضاع إسرائيل للمساءلة عن انتهاكاتها الخطيرة للقانون الدولي، وخاصة للمادة ٤٩ من الاتفاقية السابقة الذكر. وأضاف أن اللجنة تدعو الدول التي اعترفت بفلسطين في الأمم المتحدة إلى إقامة علاقات دبلوماسية معها وستدعم أيضاً أية خطوات تتخذها دولة فلسطين للمشاركة بشكل كامل وفعال وبناء في عمل الأمم المتحدة، بما في ذلك توقيع المعاهدات والاتفاقيات المعنية.

١١ - السيد دباشي (مراقب عن ليبيا): قال إنه رغم الجهود الحكيمة التي تبذلها السلطة الفلسطينية لاستعادة حقوقها بالطرق السلمية، فإن السلطة القائمة بالإدارة تشبث بعناد بعدم الوفاء بالتزاماتها. وأضاف أنه كما يتعين على جميع الدول بذل المزيد من الجهود لدعم الشعب الفلسطيني، يتعين على مجلس الأمن أن يؤكد المركز الذي منحه الجمعية العامة في قرارها ١٩/٦٧ ومن أجل إحلال السلام ووضع حد للتمييز العنصري وإنقاذ المنطقة من حرب كارثية يمكن أن تحدث دماراً لم يسبق له مثيل، فإن من المهم ممارسة ضغوط على السلطات الإسرائيلية بدون تأخير.

١٢ - ومضى قائلاً إن الفلسطينيين أبدوا روحاً عالية من التوافق، خلافاً لإسرائيل. وأضاف أن جميع العرب يشارك الفلسطينيون كفاحهم، وأعرب عن أمله في أن يعودوا إلى أراضيهم المشروعة. واحتتم حديثه قائلاً إن الوقت قد حان لتغليب العقل وإقامة العدل والالتزام بإعادة حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف.

١٧ - السيد لوليشكي (مراقب عن المغرب): قال إن تدهور الحالة في القدس، بسبب العدوان الإسرائيلي، وتدنيس المواقع المقدسة الإسلامية والمسيحية سينتشر في بقية الأرض الفلسطينية المحتلة وسيزيد من حدة التوترات في المنطقة. وأشار إلى أن حكومة بلده أدانت، عن طريق لجنة القدس التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي والتي يرأسها ملك المغرب، ذلك الاستفزاز ودعت المجتمع الدولي إلى إتاحة الحل القائم على وجود دولتين. ومضى قائلاً إن لها ثقة في بعثة المساعي الحميدة التي تقوم بها الولايات المتحدة الأمريكية والتي تأمل الحكومة أن تؤدي إلى السلام وفقاً للاتفاقات الدولية. وهي تدعو الأمم المتحدة إلى بذل كل ما في وسعها لإقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة، عاصمتها القدس قبل نهاية عام ٢٠١٣.

١٨ - واسترسل قائلاً إن الشعب الفلسطيني ظل يعاني من الحرب والحرمان والمشقات؛ ويتعين الآن على مجلس الأمن أن يتخذ موقفاً حازماً لدعم السلام، وهذا في مصلحة الجميع. ويتعين على إسرائيل أن تتعامل مع بعثة المساعي الحميدة التي تقوم بها الولايات المتحدة بروح إيجابية؛ وقد أظهرت الدول العربية بالفعل أنها تؤيد السلام. واحتتم حديثه قائلاً إنه يتعين على اللجنة أن تعمل بشكل أكثر فعالية لتجعل من حلم فلسطين المستقلة حقيقة واقعة.

١٩ - السيد بريكايا (إندونيسيا): قال إن حكومة بلده وشعبه يشاطران الشعب الفلسطيني معاناته وسيعملان معه على تخفيفها، ولا سيما من أجل مساعدة النساء والأطفال. وأردف قائلاً إن وفد بلده ليس له أي شك في أن الفلسطينيين سيقومون في نهاية المطاف دولة مستقلة، وهو يعمل مع دول أخرى من أجل بناء القدرات لذلك الاحتمال. وتساءل عما إذا كان ممكناً دعوة اجتماع رفيع المستوى أو دورة استثنائية للجمعية العامة للانعقاد لمعالجة

السعي فيه إلى وضع خطة عمل واضحة. وأبدى اهتماماً بمعرفة المزيد عن الإمكانيات الحقيقية التي يمكن إحرازها من دعم جهود وزير خارجية الولايات المتحدة.

١٥ - السيد شفيق (تركيا): قال إن الزيارة الأخيرة التي قام بها رئيس الولايات المتحدة و جهود وزير الخارجية قد أعطت دفعا لعملية السلام وللحل القائم على وجود دولتين. وأضاف أن حكومة بلده ترحب بأية مبادرة ترمي إلى إحلال السلام والاستقرار في الشرق الأوسط. وأوضح أن المصالحة الفلسطينية أساسية للعملية، ولذلك فإن تركيا ترحب بالجهود المبذولة في ذلك الاتجاه بقيادة الرئيس عباس وتأييدها.

١٦ - السيد عريقات (عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وكبير المفاوضين الفلسطينيين): قال إن فلسطين تنتظر الآن استئناف المفاوضات وكرر تأكيد أنها لا تفرض أية شروط، بل هي تحترم احتراماً كاملاً مواد الاتفاق المؤقت المتعلق بالضفة الغربية وقطاع غزة وخارطة الطريق في ما يتعلق بإطلاق سراح الأسرى. ومضى قائلاً إن إسرائيل ما زالت تذكر أنه ليس لها شريك في المفاوضات، ولكنها تتفادى الوفاء بالتزاماتها بموجب تلك الاتفاقات. وأشار إلى أن وزير خارجية الولايات المتحدة عقد مؤخرًا عدداً من المناقشات الثنائية وكان يعمل وفقاً لخطوط سياسية، واقتصادية وأمنية؛ وجميع هذه الجوانب لا ينفصم بعضها عن البعض. وكرر نداءه للمجتمع الدولي بدعم تلك الجهود. ومضى قائلاً إنه يتعين على إسرائيل ألا تسيء استخدام موقعها كقوة للاستخفاف بواجباتها الدولية؛ وعليها أن تختار بين مستوطناتها والسلام. وقد تغير الوضع، وليس بالضرورة إلى الأحسن، وأضاف أن الوقت مناسب الآن لاستئناف المفاوضات ولكنه أعرب عن تخوفه من أنه حتى إذا مثل الفلسطينيين أكثر الشخصيات احتراماً وحيادية، فإن إسرائيل سوف تنعتهم بالمتطرفين وسوف ترفضهم كشركاء في المفاوضات.

٢٢ - وذكر أن الإعلان حث الدول التي اعترفت بفلسطين عن طريق الأمم المتحدة إلى أن تقوم بذلك أيضا بصفة ثنائية، ودعا إلى شن حملة عالمية للتضامن مع الأسرى الفلسطينيين. وأشار إلى أن الأعضاء التزموا بحشد مجلس الأمن والجمعية العامة ومجلس حقوق الإنسان، ومخاطبة الأمين العام، والمجموعة الرباعية المعنية بالشرق الأوسط، وجامعة الدول العربية، ومنظمة التعاون الإسلامي، وحركة عدم الانحياز، والحكومات الوطنية والبرلمانيين الوطنيين من أجل ضمان تسوية شاملة للصراع الإسرائيلي الفلسطيني. وأوضح أنهم سيتصلون بزعماء العالم، وصانعي الآراء، والمجتمع المدني، والشباب، والنساء، والأوساط الأكاديمية، ومجامع الفكر، ووسائل الإعلام الرئيسية، وسيستخدمون بدرجة أكبر وسائل التواصل الاجتماعي. وسيطلبون من الأمم المتحدة إعلان سنة ٢٠١٤ السنة الدولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني.

٢٣ - ومضى قائلا إن مكتب اللجنة جُمع في وثيقة واحدة مقترحات العمل المقدمة من المشاركين في الاجتماع. وأوضح أن أهداف المقترحات هي التأثير على الرأي العام وعلى الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، وتقديم المزيد من المساعدة لفلسطين، وتشجيع عقد اجتماعات للجنة في أماكن جديدة.

٢٤ - ومضى قائلا إن هناك حاجة إلى مزيد من العمل لتنفيذ المقترحات، ولذلك يتعين تعزيز المكتب. ويتعين على اللجنة رصد عملية التنفيذ وتقديم التقارير عنها. وينبغي تكرار صيغة الانخراط الكامل التي ميزت اجتماع كاراكاس في الاجتماعات المقبلة. وأشار إلى أن هذا العمل يتطلب تخصيص المزيد من القدرات في شعبة حقوق الفلسطينيين ولكن من شأنه أن يسفر عن تنشيط اللجنة وزيادة التضامن مع الشعب الفلسطيني.

مشكلة المستوطنات، حيث أن كل الجهود الرامية إلى وقف بنائها قد باءت بالفشل.

٢٠ - السيد عريقات (عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وكبير المفاوضين الفلسطينيين): قال إنه مع انتهاء التحضيرات لانضمام فلسطين إلى وكالات الأمم المتحدة المتخصصة وإلى اتفاقياتها، توجد حاجة إلى اتخاذ مجموعة من التدابير، بما في ذلك عقد اجتماع رفيع المستوى للأمم المتحدة لمواجهة أنشطة إسرائيل في ما يتعلق بالمستوطنات وإلغاء حقوق إقامة الفلسطينيين في القدس الشرقية. وأضاف أن حكومة بلده ستبذل كل ما في وسعها للدفاع عن كرامة شعبها وحقوقه، بما في ذلك عن طريق طلب العضوية الكاملة من مجلس الأمن. وأوضح أن الوضع القائم لا يمكن أن يستمر، وأن هناك حاجة إلى التفكير الإبداعي. فالعالم منقسم لا بين صفي المؤيدين للفلسطينيين والمؤيدين للإسرائيليين، وإنما بين الراغبين في السلام والمعارضين لها. ولا يمكن منع المنطقة من الوقوع بين أيدي المتطرفين إلا إذا اتحد المجتمع الدولي في دعم الحل القائم على وجود دولتين. وأردف قائلا إنه ينبغي عدم إضاعة الفرصة التي تتيحها بعثة المساعي الحميدة التي تقوم بها الولايات المتحدة. فالفشل ليس بخيار، والشعب الفلسطيني سيستفيد الأكثر من السلام وسيخسر الأكثر من المزيد من الصراع.

تقرير عن اجتماع اللجنة في كاراكاس،
١٧ و ١٨ نيسان/أبريل ٢٠١٣

٢١ - السيد ريبس رودريغس (كوبا): قال إن حكومة فتزويلا استضافت اجتماعا للجنة عقد في كاراكاس يومي ١٧ و ١٨ نيسان/أبريل ٢٠١٣ بشأن منح الأمم المتحدة لفلسطين مركز دولة غير عضو لها صفة المراقب واعتمد فيه إعلان كاراكاس للتضامن مع الشعب الفلسطيني ودولة فلسطين.

عن ذلك. وأعرب عن اعتقاده بأن قرار الجمعية العامة ١٩/٦٧ سينفذ بتلك الروح.

٣٠ - ومضى قائلاً إن بعثة بلده تعد تقريراً سنوياً عن أنماط التصويت المشار إليها في الفقرة ١٨ من المقترحات يغطي الدورات الخمس السابقة للجمعية العامة، بغية إقناع الدول الأعضاء التي تصوت ضد القرارات المتعلقة بفلسطين بتغيير موقفها. وأوضح أن البعثة ترسل نسخاً لأمانة اللجنة، التي تحيلها إلى حكومات الدول الأعضاء فيها. وأضاف أن وفد بلده سيقدم المزيد من النسخ إن طلب منه ذلك.

٣١ - السيد شاننيكا (ناميبيا): اقترح تغييراً تحريرياً للفقرة ٣٤ من مقترحات العمل.

٣٢ - أحاطت اللجنة علماً بالتقرير وبمقترحات العمل.

تقرير عن اجتماع الأمم المتحدة الدولي المعني بقضية فلسطين، أديس أبابا، ٢٩ و ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠١٣

٣٣ - السيد غريما (مالطة): قال إن اجتماع الأمم المتحدة الدولي المعني بقضية فلسطين عقد يومي ٢٩ و ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠١٣ في أديس أبابا، وكان موضوعه "التضامن الأفريقي مع الشعب الفلسطيني لإعمال حقوقه غير القابلة للتصرف، بما في ذلك سيادة دولة فلسطين واستقلالها".

٣٤ - وأردف قائلاً إن الأمين العام للأمم المتحدة أكد، في رسالة تلاها الأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية لأفريقيا، على الحاجة إلى مبادرة مشتركة للسلام في عام ٢٠١٣ من أجل إنقاذ الحل القائم على وجود دولتين، وذكر أن الوضع الراهن لا يمكن أن يستمر، وشدد على أن الأنشطة الاستيطانية في الضفة الغربية والقدس الشرقية هي أنشطة غير قانونية.

٣٥ - وواصل حديثه قائلاً إن رئيس اللجنة شدد على أنهما ستظل تدعو مجلس الأمن والأطراف المتعاقدة السامية

٢٥ - السيد منصور (مراقب عن دولة فلسطين): قال إن اجتماع كاراكاس كان تعبيراً عن التضامن مع فلسطين.

وشكر اللجنة، وشعب فنزويلا وحكومتها وبعثتها الدائمة. وأردف قائلاً إنه يتعين على اللجنة تنفيذ إعلان كاراكاس ومقترحات العمل، مما سيساعد في تقدم القضية الفلسطينية.

٢٦ - السيدة دياز مندوزا (جمهورية فنزويلا البوليفارية): أعربت عن أمل وفد بلدها في أن يساعد إعلان كاراكاس ومقترحات العمل النضال الفلسطيني وأن يقوم المجتمع الدولي بتنفيذه.

٢٧ - السيد فتح الله (مراقب عن جامعة الدول العربية):

سأل عن كيفية تمويل الصندوق المشترك للأنشطة الإعلامية المشار إليه في الفقرة ٦ من المقترحات. وفي ما يتعلق بالفقرة ٨ من المقترحات، قال إنه ليس من واجب المجتمعات المحلية وحدها أن تضمن الاعتراف بدولة فلسطين، بل إن ذلك من واجب جميع الدول. وفي ما يتعلق بالفقرة ١٨ من المقترحات، أوضح أنه يتعين على فلسطين أن تعمم البيانات عن أنماط التصويت ليس فقط للدول الأعضاء، وإنما أيضاً للمنظمات غير الحكومية، والمجتمع المدني وجميع الذين بإمكانهم ممارسة الضغط دعماً للقضية الفلسطينية.

٢٨ - السيد منصور (مراقب عن دولة فلسطين): تكلم باسم كوبا، فقال إن الهدف من الصندوق المشار إليه في الفقرة ٦ من مقترحات العمل هو إحياء روح التعاون بين اللجنة، ومنظمة التعاون الإسلامي، وجامعة الدول العربية ولضمان أن تتوفر أموالاً كافية للتقدم بالقضية الفلسطينية.

٢٩ - وفي ما يتعلق بالفقرة ٨ من المقترحات، أعرب عن اتفاقه مع الرأي القائل إن المجتمعات المحلية الفلسطينية ليست وحدها المسؤولة عن ضمان الاعتراف بدولة فلسطين، بل إن المجتمع الدولي ككل يتحمل بدوره مسؤولية جماعية

واتفاقية جنيف الرابعة وبروتوكولها الإضافي الأول، والقانون الإنساني العربي. وهي ملزمة، بموجب العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، واتفاقية حقوق الطفل، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

٤٠ - وذكر أن أحد الخبراء من ناميبيا أكد قيمة التضامن الدولي وقوته في نيل الاستقلال. فقد أدى ذلك التضامن إلى فرض جزاءات على حكومة جنوب أفريقيا أثناء حكمها لناميبيا. وينبغي توسيع نطاق التضامن مع فلسطين في أفريقيا ليشمل طلاب الجامعات والشباب.

٤١ - وأشار إلى أن خبيرا من جنوب أفريقيا قال إن حركة مناهضة الفصل العنصري في بلده استغرقت عقودا من الزمن قبل تحقيق مكاسب تذكر، حيث رفض العديد من البلدان الغربية فرض جزاءات حتى بعد أن حظيت حركات تحرير جنوب أفريقيا بالاعتراف الدولي. فعندما يكون المحتل قويا عسكريا واقتصاديا ودبلوماسيا، كما هو الوضع بالنسبة لإسرائيل اليوم، من شأن الاستراتيجيات الرامية إلى عزله أن تؤدي إلى تحقيق النتائج المنشودة.

٤٢ - ومضى قائلا إن المراقب عن دولة فلسطين أشار إلى أن اتخاذ الجمعية العامة للقرار ١٩/٦٧ كان أمرا حيويا بالنسبة للقضية الفلسطينية. إلا أنه ليس كافيا أن يصف مناصرو فلسطين المستوطنات بأنها غير قانونية؛ بل ينبغي إرغام إسرائيل على الامتثال للقانون الدولي. ويتعين على الدول ألا تستورد المنتجات التي تنتجها المستوطنات الإسرائيلية كما يتعين عليها أن ترفض دخول المستوطنين الذين ارتكبوا جرائم ضد الفلسطينيين.

٤٣ - واختتم حديثه قائلا إن جميع المعلومات عن الاجتماع متاحة على موقع قضية فلسطين على شبكة

في اتفاقية جنيف الرابعة إلى كفالة امتثال إسرائيل للقانون الدولي. فالتقاعس عن العمل من شأنه أن يؤدي إلى التشكيك في مصداقية النظام القانوني الدولي.

٣٦ - وأضاف أن ممثل دولة فلسطين قال، في العرض الرئيسي للاجتماع، إن إسرائيل تنتهك جميع القرارات التي تدعو فيها الأمم المتحدة إسرائيل إلى الالتزام بمسؤولياتها بصفتها السلطة القائمة بالاحتلال. ورغم أن الظروف التي يواجهها الفلسطينيون هي نفسها التي كان يعاني منها سكان جنوب أفريقيا من غير البيض في ظل الفصل العنصري، فإن إسرائيل لا تلقى نفس الإدانة من جانب المجتمع الدولي التي كانت تلقاها حكومة جنوب أفريقيا.

٣٧ - ومضى قائلا إنه جرت الإشارة، في الجلسات العامة، إلى أن جميع المستوطنات أنشئت بدعم من الحكومة وليس عن طريق النمو الطبيعي. إذ يتلقى المستوطنون مجانا أراض مصادرة من الفلسطينيين. وتستأثر أنشطة المستوطنين بما يتراوح بين ١٥ و ٢٠ في المائة من الاقتصاد الإسرائيلي. وقد اقترح أحد الخبراء الاستعاضة عن مصطلح "الأرض المحتلة" بمصطلح "البلد المحتل" حتى يعكس ذلك منح الأمم المتحدة لفلسطين مركز دولة غير عضو لها صفة المراقب ولفت الانتباه إلى محنة الشعب الفلسطيني.

٣٨ - واسترسل قائلا إن حقوق إقامة العديد من الفلسطينيين في القدس الشرقية وفي الضفة الغربية ألغيت أو دمرت منازلهم وأقام الإسرائيليون مستوطنات هناك. ويعاني الفلسطينيون من الاكتئاب والقلق العام والتوتر، والإحباط، واضطرابات الإجهاد التالي للصدمة، كما يواجه أطفالهم صعوبات في التعلم. ويكلف الاحتلال فلسطين ٧ بلايين دولار في السنة.

٣٩ - ومضى قائلا إن إسرائيل مسؤولة، بصفتها السلطة القائمة بالاحتلال. بموجب قواعد لاهاي لعام ١٩٠٧،

دوراتها السابقة. وقد كانت مبادرة هامة ستؤثر إيجابيا على النقاش الدولي المتعلق بفلسطين.

٤٨ - السيد منصور (مراقب عن فلسطين): وجه النظر إلى "الدولة ١٩٤"، وهو فلم وثائقي عن بناء المؤسسات في فلسطين والجهود المبذولة من أجل الحصول على عضوية الأمم المتحدة.

٤٩ - الرئيس: تكلم بصفته الشخصية فقال إنه يجب أن ترفض، من حيث المبدأ، الانتقادات الظالمة التي وجهها أحد البرلمانيين العرب مؤخرا للرئاسة ملك المغرب للجنة القدس التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي. فالدفاع عن القضية الفلسطينية من الركائز الرئيسية للدبلوماسية المغربية؛ وأضاف أن ذلك الدور يتسم حاليا بأهمية خاصة لأن المغرب عضو في مجلس الأمن. وأوضح أن لجنة القدس وصندوق القدس مبادرتان من الحكومة المغربية جمع الملك من أجلهما قدرا كبيرا من الأموال مثلت مساعدة اجتماعية وثقافية واقتصادية هامة لجميع الفلسطينيين. ولا يمكن للجنة أن تقبل ذلك النقد لعضو بذلك القدر من الالتزام بالقضية الفلسطينية.

رُفعت الجلسة الساعة ١٦:٥٠.

الإنترنت. وسيصدر تقرير عن الاجتماع بوصفه منشورا من منشورات الأمم المتحدة.

٤٤ - وأحاطت اللجنة علما بالتقرير.

اجتماع الأمم المتحدة الدولي لدعم السلام الإسرائيلي الفلسطيني، بيجينغ، ١٨ و ١٩ حزيران/يونيه ٢٠١٣

٤٥ - الرئيس: وجه النظر إلى ورقة العمل رقم ٣ التي تتضمن البرنامج المؤقت للاجتماع الدولي لدعم السلام الإسرائيلي الفلسطيني، المقرر عقده في بيجينغ يومي ١٨ و ١٩ حزيران/يونيه ٢٠١٣. وقال إن الهدف من الاجتماع هو تقديم معلومات مستكملة عن العقبات الرئيسية التي تعترض الحل القائم على وجود دولتين، كالمستوطنات الإسرائيلية، ومحاولات المجتمع الدولي الرامية إلى وضع حد لتلك الممارسات غير القانونية. وسيبحث المشاركون ردود فعل الأمم المتحدة إزاء انتهاكات القانون الدولي وسيستكشفون السبل الممكنة للمضي قدما بالنظر إلى منح الأمم المتحدة لفلسطين مركز دولة غير عضو لها صفة المراقب. وسيحددون تدابير لكفالة استئناف المفاوضات بشأن حل قائم على وجود دولتين. وأضاف أن الدعوات وجهت للخبراء الدوليين، والدول الأعضاء في الأمم المتحدة، والدول التي لها مركز مراقب لديها، والبرلمانيين، وممثلي هيئات الأمم المتحدة، وغيرها من المنظمات الحكومية الدولية، والمجتمع المدني ووسائل الإعلام.

٤٦ - وجرت الموافقة على البرنامج المؤقت.

مسائل أخرى

٤٧ - الرئيس: وجه النظر إلى موجز الدورة الرابعة لمحكمة "راسل" من أجل فلسطين، التي عقدت في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢. وقد عقدت اللجنة دورتها الأخيرة في بروكسل في آذار/مارس ٢٠١٣ وأعدت موجزا عن جميع